

التأثيرات النفسية لجائحة كورونا (كوفيد-19)

وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا

أ. نجية محمد عبدالرحمن كنز أ. رقية سالم البشير خماس

قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية الزاوية

جامعة الزاوية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا (كوفيد-19) وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي، وتضمنت عينة البحث (60) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزاوية، وتم إعداد استمارة لجمع البيانات، واستبيان، وقائمة للأعراض المرضية، وأظهرت النتائج أن مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا متوسطة، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة المعبرة عن التأثيرات النفسية لجائحة كورونا، وكذلك الأعراض النفسية؛ لصالح فئة العاملين مقابل الطلاب والذين لا يعملون.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات النفسية-جائحة كورونا (كوفيد-19)- الصحة النفسية- طلاب الدراسات العليا.

المقدمة:

فيروس كورونا أصبح تحدياً عالمياً، وطرق باب جميع الدول، حيث طرأت على الوطن العربي كبقية دول العالم ظروف استثنائية جراء جائحة كورونا (كوفيد-19) منذ ديسمبر 2019م إلى الآن، أسفرت عن تداعيات كبيرة على جميع الأصعدة، مما حدا بالجميع إلى ضرورة التأقلم مع التغيرات التي حدثت على مختلف مناحي الحياة. وتعد جائحة فيروس كورونا المستجد أزمة القرن الحادي والعشرين الكبرى بلا منازع ملقبة بظلالها بقوة على البشرية جمعاء، أفراداً ومجتمعات ومؤسسات وحكومات. وإنه في نوفمبر 2019 م، انتقل فيروس تاجي من خفاش صغير شائع بطريقة أو بأخرى إلى إنسان وبما أنه كان باستطاعة الفيروس الانتشار بسهولة بين الناس أساساً، أو أنه تتطور بسرعة كما هو حال هذه الفيروسات وبحلول شهر ديسمبر كانت ثمة زمرة من الأشخاص المصابين بالتهاب رئوي حاد في مستشفيات ووهان في الصين، ولم تكن الإنفلونزا هي السبب، لم تبذل الجهود الكافية لاحتواء هذا الفيروس الجديد حتى 20 يناير 2020م، عندما أبلغت

الصين العالم أن الفيروس معدٍ وبحلول ذلك الوقت، كانت الحالات قد أصبحت عديدة في ووهان وكان لابد من إغلاق المدينة بعد ثلاثة أيام لاحتواء الوباء⁽¹⁾.

وفي 11 مارس 2020م، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن جائحة وباء كورونا بسبب انتشاره في جميع أنحاء العالم، وكيف أثر ذلك على نمط الحياة الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد، ووصفته المنظمة بأنه سبب حالة طوارئ صحية عامة تثير القلق الدولي، وتوجهت الأنظار إلى الحالة الصحية الجسدية كونها هي الأهم في بادئ الأمر، وغفل الكثير عن الحالة النفسية للأفراد ودورها في تعزيز المناعة النفسية والجسدية على حد سواء، فالاهتمام بالصحة النفسية في الفترات العصيبة أمر هام، إذ من الضروري اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الصحة النفسية للمجتمعات المتأثرة بالفيروس؛ حيث يمكن للمخاوف حول انتقال المرض من شخص إلى آخر أن تترك أثرًا سلبيًا على الصحة النفسية... إلا أنه للأسف غالبًا ما يتم تناسي البعد النفسي حيث لا تُلاحظ له أهمية في ظل الأزمات، على الرغم من تذكير العلماء بالارتباط الوثيق بين الصحة النفسية والصحة الجسدية، ومدى تأثيرهما على الجهاز المناعي، بل إن التوتر والقلق قد يؤديان إلى الإصابة بالكثير من الأمراض⁽²⁾.

إنه فيروس غير مجهري، ويتميز بخاصية الانتقال السريع من شخص إلى آخر، مما يجعل العلماء والباحثين وخاصة الأطباء المتخصصين في علم الأوبئة تحت حيرة وضغط شديد؛ للتعرف على نوعية وتركيبه الفيروس، وكيفية تقديم التشخيص الدقيق للوباء .

إن انتشار فيروس كورونا رسم وبوضوح معالم دراما حقيقية لها أوجه عديدة، فمن ناحية المرض نفسه وآثاره المدمرة التي مست جوانب متعددة من حياتنا، ومن ناحية أخرى التجارب الشخصية لكل عائلة، إضافة للقلق بشأن ما يخبئه لنا المستقبل. (3)

إضافة إلى الأعداد المتزايدة من الحالات المصابة والوفيات، هناك أيضًا آثار اقتصادية، واجتماعية، ونفسية لهذا الوباء؛ ذلك أن العديد من الأفراد يخضعون للحجر الصحي المنزلي، كما تم إغلاق العديد من المؤسسات والمنشآت؛ لتحقيق التباعد الاجتماعي كإجراء لاحتواء انتشار الفيروس (4).

وتساعد الصحة النفسية الفرد على تحقيق العديد من الأمور المتعلقة به، فيستطيع أن يستثمر جميع قدراته وطاقاته إلى أقصى حد ممكن، كما يكون قادرًا على مواجهة مختلف المتطلبات الحياتية

والمواقف والمشكلات التي تواجهه في حياته. وتجدر الإشارة إلى أن المعلومات حول هذا التأثير الدقيق لهذه الأزمة على الصحة النفسية للأفراد، سواء على المدى القصير أم الطويل قليلة جداً، وبمراجعة الأدبيات المتعلقة بالمقارنة مع فيروسات كورونا الأخرى مثل المتلازمة التنفسية الحادة SARS ، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS ، تبين خلال مراحل الأعراض ظهور اضطرابات ذات طبيعة نفسية كالقلق، والاكتئاب، والأرق، وارتباك الذاكرة (5).
ويعد هذا المرض (كورونا) من أعقد الأمراض التي مرت على البشرية خاصة أن الأعراض المرافقة له تؤثر في الجانب الشعوري والنفسى للإنسان كالخوف الشديد من الإصابة والموت.
وتعد الصحة النفسية من أكثر المجالات الصحية إهمالاً، وقد سببت أزمة كورونا الكثير من الانعكاسات الصحية جسدياً و نفسياً و اجتماعياً واقتصادياً، وأرهقت الأجهزة الطبية في البلدان كافة، وشهدت الأزمة حشد الكثير من الجهود والطاقات، وكان على الخدمات النفسية أن تتأقلم بسرعة استجابة للمشكلات النفسية والضغط التي نشأت، بالإضافة إلى ذلك لم تكن هناك خبرات نفسية كافية للتعامل مع الجائحة؛ ونتيجة لذلك تم فتح منصات الإنترنت للباحثين للمشاركة بالمعلومات، وظهرت دعوات لإجراء أبحاث نفسية واسعة. إن أزمة كورونا باتت منذ بدايتها محور اهتمام الدارسين في كل مجالات العلوم بشتى أفرعها، كما أصبحت على رأس المتابعات والتحليلات.

وبناءً على ما سبق يسعى هذا البحث إلى دراسة التأثيرات النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا خلال جائحة كورونا.

مشكلة البحث:

كورونا المستجد (كوفيد-19) ذلك الوباء الذي بدأ بعدد محدود من الأشخاص المصابين والوفيات ثم انتشر سريعاً عبر القارات ليصبح جائحة . وما زالت الدراسات والأبحاث النفسية في مجال الاستجابات والتعامل مع جائحة كورونا غير متوفرة بشكل كبير؛ لأن مثل هذه الدراسات تحتاج إلى وقت لجمع البيانات وتحليلها، وتحكيمها، ونشرها، ونظراً لكون الجائحة قد طالت الجميع وانعكست آثارها على المستويات كافة، بالإضافة إلى أن الآثار النفسية للأوبئة لم تدرس بشكل كاف (6).

وانطلاقاً مما سبق يطرح البحث الإشكالية الآتية :

ما التأثيرات النفسية لجائحة كورونا (كوفيد-19)؟ وما علاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا؟

ويتمتع عنها الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا؟
- 2- ما مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا؟
- 3- هل يوجد اختلاف في مستوى التأثيرات النفسية وأعراضها تبعاً للمتغيرات الديموغرافية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه استجابة لمتطلبات العصر الذي يحتم علينا الاهتمام بالجانب النفسي، والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا- أزمة هذا القرن - وعلاقتها بالصحة النفسية.

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، على الشكل الآتي:

- التعرف على التأثيرات النفسية لجائحة كورونا لدى طلاب الدراسات العليا.
- تحديد التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وعلاقتها بالصحة النفسية لدى لطلاب الدراسات العليا.
- الوصول بطلاب الدراسات العليا إلى تطوير مرونتهم النفسية لتقبل الأزمات.
- الوصول بطلاب الدراسات العليا إلى تطوير أساليب تساعدهم في الحد من القلق.

فروض البحث:

- 1- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومستوى الصحة النفسية لطلاب الدراسات العليا.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة المعبرة عن التأثيرات النفسية لجائحة كورونا.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:

- الحدود الموضوعية: التأثيرات النفسية لجائحة كورونا (كوفيد- 19) وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا.
- الحدود البشرية: طلاب الدراسات العليا بجامعة الزاوية.
- الحدود المكانية: مدينة الزاوية.
- الحدود الزمانية: 2020 - 2021.

مجتمع البحث: طلاب الدراسات العليا جامعة الزاوية.

عينة البحث: تمثلت عينة البحث في عدد (60) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزاوية.
مصطلحات البحث:

التأثيرات النفسية: هي التأثيرات التي تحدث بسبب تعرض الفرد لأزمة نفسية ولا يستطيع مواجهتها.
جائحة كورونا: هو فيروس كورونا المستجد لعام 2019م الذي تم اعتباره وباءً من قبل منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020م سلالة جديدة من الفيروسات التاجية، تم الإبلاغ عنه لأول مرة في 31 ديسمبر 2019م، ومن خطورة أعراضه أنه يسبب أمراضاً في الجهاز التنفسي التي تتراوح من نزلات البرد إلى أمراض أكثر تؤدي إلى الوفاة (7).
(كوفيد-19): يشير إلى الالتهاب الرئوي الذي يسببه الفيروس، وهو الاسم الرسمي له الذي أطلقته عليه منظمة الصحة العالمية (8).

التعريف الإجرائي:

هو فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح بين نزلات البرد إلى الاعتلالات الأشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) الصحة النفسية:

تعريف منظمة الصحة العالمية WHO: هي حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وليست الخلو من المرض. (9)

التعريف الإجرائي: التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ على طلاب الدراسات العليا، مع الشعور بالرضا والسعادة والراحة النفسية.
ثانياً: الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

توجد العديد من الدراسات الأجنبية والعربية السابقة أبرزها:

1-دراسة كاو وآخرين . cao et. al (2020) بعنوان: " التأثير النفسي لجائحة كوفيد-19 على الطلاب في الصين". (10)

حاولت هذه الدراسة الوقوف على التأثير النفسي لجائحة كوفيد-19 على طلاب إحدى كليات الطب في الصين، وتمّ اتباع المنهج الوصفي المسحي؛ حيث اشتملت العينة العنقودية على (7143) طالباً، ونفذ معهم حزمة استبيان مقياس اضطراب القلق العام. أظهرت النتائج أن

0.09% من المبحوثين يُعانون من قلق شديد و 2.7% من قلق متوسط و 21.3% من قلق خفيف. علاوة على ذلك تبين أن وجود أقارب أو معارف مصابين بكورونا قد شكّل عامل خطر لزيادة قلق الطلاب، كما ارتبط التأخير في الأنشطة الأكاديمية بشكلٍ إيجابي بأعراض القلق.

2-دراسة ليو وليو (2020) بعنوان: " الحالة النفسية للطلاب الجامعيين خلال فترة انتشار وباء كورونا". (11)

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى الإدراك والحالة النفسية، والقلق، والاكتئاب لدى طلاب الجامعات خلال انتشار وباء كورونا؛ وذلك لفهم الديناميكيات النفسية للطلاب الذين يُعانون من الاجتهاد، تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، وجمع بيانات (509) طالبًا جامعيًا عن طريق استبيان تم تنفيذه عبر الأنترنت، واستخدم مقياس القلق والاكتئاب التابع لمركز الدراسات البوئية لتقييم أعراض القلق والاكتئاب، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين من طلاب الجامعات المختلفة في مشاعر القلق والذعر من التعرض للمخاطر، وكانت مستويات القلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعات أعلى من مستويات المعايير الوطنية، إضافة إلى ذلك تبين أن الذعر من الوضع الوبائي شكّل عاملاً خطيراً للقلق.

3-دراسة خديجة بن سالم (2020) بعنوان : "التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا". (12)

هدفت هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف على التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا على الطالب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من جامعة أدرار-الجزائر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي و صممت استمارة استبيان بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري، و وزعت إلكترونياً وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يؤكدون ضرورة زيادة وعي الجمهور وبنائه ثقافياً، فالوعي هو العنصر الفاعل في مواجهة الشائعات، وهو الذي يجعل الجمهور قادراً على التمييز والانتقاء من بين ما يعرض عليه، وكما لا يخفى فإن من أهم آليات مواجهة الشائعات إتاحة المعلومات الصحيحة؛ لأن غياب المعلومة يهيئ البيئة الخصبة لانتشار الشائعات بشكل كبير والتأثر النفسي بها فيما بعد.

4-دراسة كتفي عزوز & فيجل زهرة (2020) بعنوان: "جهود مركز المساعدة النفسي الجامعي بالمسلية في التكفل بالطالب في زمن تفشي وباء كورونا". (13)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن جهود مركز المساعدة النفسي الجامعي بالمسلية في التكفل بالأسرة الجامعية من خلال مختلف الأنشطة العلمية كالمحاضرات، والندوات التحسيسية، وعرض طرق الوقاية عبر إذاعة الجامعة، وصفحات التواصل الاجتماعي من طرف طاقم المساعدة النفسية من أساتذة، وطلبة دكتوراه في الاختصاص، وممارسين عيادين من داخل الجامعة وخارجها؛ لتجاوز الضغوط المصاحبة لتفشي كورونا، والتكيف مع الحجر الصحي المنزلي، كما تم التعرض إلى مفهوم وأبعاد التكفل النفسي، وتعريف الأوبئة ومن أهم أنواعها جائحة كورونا.

ثالثاً: الإطار النظري للبحث:

حقائق حول فيروس كورونا (كوفيد-19):

كورونا فيروس معد تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية مثل (سارس، ميرس) التي تضرب الجهاز المناعي حيث تدخل جسم الإنسان قصد تدمير نوع معين من الخلايا الرئوية، إذ ينجم عنه أمراض مشابهة لأعراض نزلات البرد الحادة. إن هذا الفيروس عندما يصيب الإنسان تظهر أعراضه من خلال الحمى، السعال، وضيق النفس، وفي الحالات الشديدة يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس، كما يمكن أن يؤدي إلى الوفاة، هذه الأعراض تتشابه مع أعراض الانفلونزا أو الزكام العادي، ولهذا يلزم إجراء فحوصات؛ للتأكد ما إذا كان الشخص مصاباً بمرض كوفيد-19. وينتقل الفيروس عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الصادر عن شخص مصاب، ويمكن أن يصاب الفرد أيضاً من جراء لمس الأسطح الملوثة بالفيروس، ومن ثم لمس وجهه (العيني، الأنف، الفم)، ويمكن للفيروس أن يعيش على الأسطح لعدة ساعات، ولكن يمكن القضاء عليه بمسح الأسطح بالمطهرات البسيطة. والجدير بالذكر أن الأشخاص الأكثر عرضة لهذا الفيروس هم المسنون، والأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية مزمنة مثل مرض السكري وأمراض القلب (14).

مظاهر الصحة النفسية :

- للصحة النفسية مجموعة من الخصائص والمظاهر السلوكية يمكن إجمالها فيما يلي:
- **الاتجاه نحو الذات:** ويشمل مفهوماً واقعياً وموضوعياً عن الذات، وإحساساً بالهوية.
- **تحقيق الذات:** ويعني استخدام الفرد لقدراته وإمكاناته، وتوجيهها نحو المستقبل.
- **تكامل الشخصية:** ويعني الاتساق بين جوانب الشخصية، والمقدرة على تحمل الشدائد وتقبل الإحباط .
- **التوجيه الذاتي (التقائية-الاستقلالية):** وتعني تحديد الفرد لأهدافه بما يتفق مع حاجاته وتعديلها بسهولة عند الضرورة.
- **إدراك الواقع:** ويعني التحرر من مسايرة الواقع دائماً، والحساسية الاجتماعية المقبولة.
- **السيطرة على البيئة:** وتعني الكفاءة في الحب، والعمل، والعلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات بطريقة فعالة.
- **الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس:** ويعني إحساس الفرد بأن لديه من الإمكانيات ما يجعله قادراً على العطاء والمواجهة.
- **المقدرة على التفاعل الاجتماعي:** وتعني القدرة على تكوين علاقات إنسانية مشبعة وإيجابية.
- **النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس:** ويعني الثبات الانفعالي، وعدم تناقضه وتذبذبه إزاء المواقف المتشابهة.
- **المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات:** وتعني الإقبال على الحياة بنشاط ومثابرة وتخطيط.
- **الخلو النسبي من الأعراض العصبية:** ويعني الخلو من الأنماط السلوكية المصاحبة للاضطرابات النفسية مثل (الاكتئاب، القلق، والتوتر النفسي).
- **تقبل الذات بأوجه قصورها:** ويعني تقبل الفرد لذاته على حقيقتها، وعدم الخجل بما تتطوي عليه من قصور، والعمل على تنمية إمكانياتها إلى أقصى درجة.
- **الإقبال على الحياة مع الشعور بالسعادة والرضا:** وهذا ما يعبر عنه (الفعالية الاجتماعية-العافية النفسية).⁽¹⁵⁾

- ومن أجل تعزيز الصحة النفسية، تقدم الباحثان بعض التوجيهات والنصائح، والتي من أبرزها :
- تقبل الحجر الصحي.
 - تجنب الإدمان على الأخبار الخاصة بالفيروس.
 - تجنب تصديق الإشاعات.
 - التركيز على المعلومات الصادرة من الهيئات الرسمية.
 - تجنب الإفراط في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي.
 - إدارة الوقت.
 - تنوع الأنشطة المنزلية.
 - القيام بتمارين رياضية منزلية.
 - اعتماد نظام غذائي صحي.
 - تعلم مهارات جديدة.

رابعاً : الإجراءات المنهجية:

مجتمع البحث: طلاب الدراسات العليا (ماجستير - دكتوراه)

عينة البحث: تمثلت عينة البحث في عدد (60) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزاوية بليبيا.

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

أدوات البحث:

- 1- استمارة جمع بيانات.
- 2- استبيان يتكون من (16) بنداً . (الشعور - السلوك)، وأمام كل منهما خمسة بدائل هي (منخفض جداً - منخفض - متوسط - مرتفع - مرتفع جداً).
- 3- قائمة للأعراض المرضية.

نتائج البحث:

يوضح جدول (1) توزيع العينة وفق المتغيرات الديموغرافية

النوع		الحالة المهنية					
ذكر		طالب		يعمل		لا يعمل	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
31	51.7%	22	36.7%	30	50%	8	13.3%
الحالة الاجتماعية		العمر					
متزوج		أقل من 30		30 فأكثر		الاجمالي	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
34	56.7%	30	50%	30	50%	60	100%

الإجابة عن السؤال البحثي: ما مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا؟ للإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا من خلال استجابات طلاب الدراسات العليا على استبيان التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث علي العبارات الدالة على مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا؛ حيث يتضمن الاستجابة عن كل مفردة اختيار أحد خمسة بدائل تعبر عن مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (مرتفع جداً (4) - مرتفع (3) - متوسط (2) - منخفض (1) - منخفض جداً (0)).

لذا تم الحكم على مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا وذلك لكل عبارة ضمن أداة الدراسة وفق مقياس (ليكرت) المفسر لاستجابات عينة البحث؛ وذلك على النحو الآتي:

جدول (2) مقياس دلالة المتوسط الحسابي

مستوي التأثيرات النفسية لجائحة كورونا علي طلاب الدراسات العليا	المتوسط الحسابي	
	من	إلى
منخفض جداً	0	0.80
منخفض	0.81	1.60
متوسط	1.61	2.40
مرتفع	2.41	3.20
مرتفع جداً	3.21	4

وتمت الإجابة عن السؤال البحثي وفق محورين كما يلي:

الأول: دراسة مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا إجمالاً.
الثاني: دراسة مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا تفصيلاً.
أولاً: دراسة مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا إجمالاً:
ولدراسة مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا إجمالاً، تم تحديد درجة الاستجابة على استبيان التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا ككل كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا إجمالاً

المحاور	عدد المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوي التأثير	ترتيب المحاور
وصف الشعور النفسي	16	1.98	1.13	49.5%	متوسط	2
وصف السلوك النفسي	16	2.02	1.21	50.5%	متوسط	1
مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا ككل	32	2.00	1.17	50%	متوسط	

ويتضح من الجدول السابق: مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا متوسطة في مجملها بدراسة استجابات طلاب الدراسات العليا على استبيان التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا، وبلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل 2 بنسبة مئوية 50 %، وهو ما يعني أن مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا متوسطة، ويتضح أن ترتيب المحاور من حيث مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا هي التأثير في السلوك ثم التأثير في الشعور.

الثاني: دراسة مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا تفصيلاً:

- مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (بعد التأثير في الشعور)
لدراسة مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (بعد التأثير في الشعور) اتضح ما يلي:

جدول (4) إحصاءات دالة علي مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا علي طلاب الدراسات العليا (بعد التأثير في الشعور).

الترتيب ب	مستوي التأثير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مرتفع جدا		مرتفع		متوسط		منخفض		منخفض جدا		المؤشرات
				%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار			
2	متوسط	1.24	2.38	26.7	16	13.3	8	40	24	11.7	7	8.3	5	1
8	متوسط	1.21	2.23	18.3	11	23.3	14	30	18	20	12	8.3	5	2
7	متوسط	1.35	2.23	23.3	14	23.3	14	16.7	10	26.7	16	10	6	3
9	متوسط	1.58	2.20	26.7	16	28.3	17	10	6	8.3	5	26.7	16	4
4	متوسط	1.26	2.32	25	15	13.3	8	40	24	11.7	7	10	6	5
10	متوسط	1.25	1.83	11.7	7	15	9	38.3	23	15	9	20	12	6
6	متوسط	1.21	2.23	18.3	11	23.3	14	30	18	20	12	8.3	5	7
16	منخفض	1.06	1.23			10	6	40	24	13.3	8	36.7	22	8
5	متوسط	1.49	2.28	26.7	16	28.3	17	10	6	16.7	10	18.3	11	9
14	منخفض	1.14	1.38			23.3	14	20	12	28.3	17	28.3	17	10
12	منخفض	1.05	1.48			23.3	14	20	12	38.3	23	18.3	11	11
13	منخفض	1.07	1.47			23.3	14	20	12	36.7	22	20	12	12
3	متوسط	1.47	2.35	28.3	17	28.3	17	10	6	16.7	10	16.7	10	13
11	متوسط	0.94	1.65			23.3	14	26.7	16	41.7	25	8.3	5	14
15	منخفض	1.02	1.37			18.3	11	21.7	13	38.3	23	21.7	13	15
1	مرتفع	0.98	2.95	28.3	17	51.7	31	10	6	6.7	4	3.3	2	16
	متوسط	1.13	1.98							التأثيرات النفسية في الشعور ككل				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (بالنسبة لبعء التأثير في الشعور) متوسطة في ضوء استجابات طلاب الدراسات العليا على استبيان التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا؛ حيث مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا مرتفع لمؤشر واحد ، وبدرجة متوسطة لعدد 10 مؤشرات، ومنخفضة لعدد 5 مؤشرات، ويمثل المؤشر رقم 16 أول المؤشرات من حيث مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا، والمؤشر رقم 8 أقل المؤشرات من حيث مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال المتعلق بمستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب



الدراسات العليا (بعد التأثير في الشعور) وخلصت النتيجة إلى أن مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا متوسط.

- مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (بعد التأثير في السلوك) لدراسة مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (بعد التأثير في السلوك) اتضح ما يلي:

جدول (5) إحصاءات دالة على مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (بعد التأثير في السلوك)

الترتيب	مستوى التأثير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مرتفع جدا		مرتفع		متوسط		منخفض		منخفض جدا		المؤشر الت
				%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
3	متوسط	1.26	2.32	25	15	13.3	8	40	24	11.7	7	10	6	1
8	متوسط	1.15	2.10	10	6	30	18	30	18	20	12	10	6	2
9	متوسط	1.24	2.02	13.3	8	25	15	23.3	14	26.7	16	11.7	7	3
11	متوسط	1.46	2.00	11.7	7	41.7	25	10	6	8.3	5	28.3	17	4
4	متوسط	1.27	2.25	23.3	14	13.3	8	40	24	11.7	7	11.7	7	5
13	متوسط	1.25	1.78	10	6	16.7	10	36.7	22	15	9	21.7	13	6
7	متوسط	1.22	2.17	16.7	10	23.3	14	30	18	20	12	10	6	7
16	منخفض	0.93	1.10					48.3	29	13.3	8	38.3	23	8
5	متوسط	1.51	2.23	26.7	16	26.7	16	10	6	16.7	10	20	12	9
15	منخفض	1.11	1.30			20	12	20	12	30	18	30	18	10
14	منخفض	1.03	1.40			20	12	20	12	40	24	20	12	11
10	متوسط	1.56	2.02	26.7	16	18.3	11	6.7	4	26.7	16	21.7	13	12
2	مرتفع	1.65	2.52	50	30	5	3	10	6	16.7	10	18.3	11	13
12	متوسط	1.39	1.93	26.7	16	1.7	1	20	12	41.7	25	10	6	14
6	متوسط	1.74	2.23	46.7	28			6.7	4	23.3	14	23.3	14	15
1	مرتفع	1.04	2.88	26.7	16	51.7	31	10	6	6.7	4	5	3	16
	متوسط	1.21	2.02											التأثيرات النفسية في السلوك ككل

يتضح من الجدول السابق: أن مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (بالنسبة لبعده التأثير في السلوك) (متوسط في ضوء استجابات طلاب الدراسات العليا على استبيان التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا؛ حيث مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا مرتفع لمؤشرين، ومتوسط لعدد 11 مؤشراً،

ومنخفض لعدد 3 مؤشرات، ويمثل المؤشر رقم 16 أول المؤشرات من حيث مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا، والمؤشر رقم 8 أقل المؤشرات من حيث مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال المتعلق بمستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا (بعد التأثير في السلوك) وخلصت النتيجة إلى أن مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا متوسط.

الإجابة عن السؤال البحثي: ما مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا من خلال استجاباتهم على مقياس الأعراض النفسية لديهم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث على العبارات الدالة على مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا، حيث يتضمن الاستجابة على كل مفردة اختيار واحد من خمسة بدائل تعبر عن مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا (تتطبق دائما (4) - تتطبق بدرجة مرتفعة (3) - تتطبق بدرجة متوسطة (2) - تتطبق بدرجة منخفضة (1) - لا تتطبق أبدا (0)) لذا تم الحكم على مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك لكل عرض نفسي ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكارت المفسر لاستجابات عينة البحث وذلك على النحو التالي:

جدول (6) مقياس دلالة المتوسط الحسابي

مستوى الأعراض النفسية لدى طلاب الدراسات العليا	المتوسط الحسابي	
	من	الي
منخفض جداً	0	0.80
منخفض	0.81	1.60
متوسط	1.61	2.40
مرتفع	2.41	3.20
مرتفع جداً	3.21	4

وعند دراسة مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا اتضح ما يلي:

جدول (7) إحصاءات دالة على مستوى الأعراض النفسية لدى طلاب الدراسات العليا

الترتيب	مستوى الأعراض	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مرتفع جداً		مرتفع		متوسط		منخفض		منخفض جداً		العرض
				%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
2	مرتفعة	1.13	2.55	31.7	19	6.7	4	50	30	8.3	5	3.3	2	1
1	مرتفعة	1.34	2.67	38.3	23	20	12	20	12	13.3	8	8.3	5	2
4	مرتفعة	1.33	2.43	26.7	16	26.7	16	21.7	13	13.3	8	11.7	7	3
3	مرتفعة	1.35	2.50	35	21	11.7	7	31.7	19	11.7	7	10	6	4
6	متوسط	1.45	1.83	15	9	16.7	10	28.3	17	11.7	7	28.3	17	5
5	متوسط	1.14	1.83	10	6	11.7	7	41.7	25	23.3	14	13.3	8	6
7	متوسط	0.89	1.70			16.7	10	45	27	28.3	17	10	6	7
8	منخفض	1.03	1.18			11.7	7	25	15	31.7	19	31.7	19	8
9	منخفضة	1.01	1.07			11.7	7	15	9	40	24	33.3	20	9
	متوسط	1.05	1.92											

التأثيرات النفسية في السلوك ككل

يتضح من الجدول السابق: أن مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا متوسط في مجملها بينما تباينت الأعراض النفسية ما بين مرتفعة لعدد 4 أعراض نفسية، ومتوسطة لعدد 3 أعراض نفسية، ومنخفضة لعرضين نفسيين، ما يعني أن مستوى الصحة النفسية لدى العينة متوسط يميل إلى الانخفاض حيث الأعراض النفسية مرتفعة تميل إلى الارتفاع والأعراض النفسية الأكثر انتشاراً بين العينة هي الاكتئاب، ثم الأعراض الجسدية، ثم الرهاب، ثم القلق. كما أن الأعراض الأقل ظهوراً بين العينة هي الذهان، والتخيلات البارانويدية. وبذلك تم الإجابة عن السؤال المتعلق بمستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا وخلصت النتيجة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا متوسط.

اختبار صحة الفرض الرئيس للدراسة:

هل توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومستوى الصحة النفسية لطلاب الدراسات العليا؟

ولاختبار صحة هذا الفرض درست الباحثتان معامل الارتباط بين متغيري البحث (التأثيرات النفسية على طلاب الدراسات العليا، الأعراض النفسية)؛ وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (بيرسون = r)، وحساب الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط، كما تم حساب قيمة معامل التحديد (r^2) وذلك لدراسة فاعلية العلاقة و أهميتها، وذلك ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (8) معاملات الارتباط (r) ومعامل تحديد (r^2) العلاقة بين التأثيرات النفسية وأعراضها على طلاب الدراسات العليا

العلاقة بين الأعراض والصحة النفسية	التأثيرات النفسية		السلوك النفسي		الشعور النفسي		العرض النفسي
	معامل التحديد R^2	ارتباط بيرسون r	معامل التحديد R^2	ارتباط بيرسون r	معامل التحديد R^2	ارتباط بيرسون r	
علاقة عكسية ذات أهمية تربوية	0.36	**0.6	0.36	**0.599	0.36	**0.598	الأعراض الجسدية
علاقة عكسية ذات أهمية تربوية	0.41	**0.637	0.42	**0.645	0.39	**0.624	الاكتئاب
علاقة عكسية ذات أهمية تربوية	0.59	**0.768	0.60	**0.775	0.57	**0.756	القلق
علاقة عكسية ذات أهمية تربوية	0.38	**0.614	0.38	**0.62	0.37	**0.605	الرهاب
علاقة عكسية ذات أهمية تربوية	0.17	**0.413	0.16	**0.394	0.18	**0.43	الوسواس القهري
علاقة عكسية ذات أهمية تربوية	0.20	**0.452	0.19	**0.434	0.22	**0.469	الحساسية التفاعلية
علاقة عكسية ذات أهمية تربوية	0.23	**0.48	0.21	**0.455	0.25	**0.503	العداية
العلاقة غير دالة	--	**0.157	--	0.131	--	0.184	الذهان
العلاقة غير دالة	--	**0.227	--	0.206	--	0.248	التخيلات البارانويدية
علاقة عكسية ذات أهمية تربوية	0.52	**0.721	0.50	**0.708	0.53	**0.729	الأعراض النفسية ككل

** دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: 1- الأعراض الجسدية: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأعراض الجسدية، والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومعامل التحديد = 0.36 مما يعني أن 36% من التباين في مستوى الأعراض الجسدية يمكن تفسيره بسبب التغير في مستوى التأثيرات النفسية للجائحة، وذلك ما يعني أن للتأثيرات النفسية أثراً سلبياً عكسياً على مستوى الصحة النفسية للعينة فيما يخص الأعراض الجسدية.

2- الاكتئاب: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الاكتئاب والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا ومعامل التحديد = 0.41 مما يعني أن 41% من التباين في مستوى الاكتئاب يمكن تفسيره بسبب التغير في مستوى التأثيرات النفسية للجائحة؛ وذلك ما يعني أن للتأثيرات النفسية أثراً سلبياً عكسياً على مستوى الصحة النفسية للعينة فيما يخص الاكتئاب.

3- القلق: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين القلق والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومعامل التحديد = 0.59 مما يعني أن 59% من التباين في مستوى القلق يمكن

تفسيره بسبب التغير في مستوى التأثيرات النفسية للجائحة، وذلك ما يعني أن للتأثيرات النفسية أثراً سلبياً عكسياً على مستوى الصحة النفسية للعينة فيما يخص القلق.

4- الرهاب: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الرهاب والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومعامل التحديد = 0.38 مما يعني أن 38% من التباين في مستوى الرهاب يمكن تفسيره بسبب التغير في مستوى التأثيرات النفسية للجائحة، وذلك ما يعني أن للتأثيرات النفسية أثراً سلبياً عكسياً على مستوى الصحة النفسية للعينة فيما يخص الرهاب.

5- الوسواس القهري: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الوسواس القهري والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومعامل التحديد = 0.17 مما يعني أن 17% من التباين في مستوى الوسواس القهري يمكن تفسيره بسبب التغير في مستوى التأثيرات النفسية للجائحة؛ وذلك ما يعني أن للتأثيرات النفسية أثراً سلبياً عكسياً على مستوى الصحة النفسية للعينة فيما يخص الوسواس القهري.

6- الحساسية للمشكلات: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الحساسية للمشكلات والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومعامل التحديد = 0.20 مما يعني أن 20% من التباين في مستوى الحساسية للمشكلات يمكن تفسيره بسبب التغير في مستوى التأثيرات النفسية للجائحة؛ وذلك ما يعني أن للتأثيرات النفسية أثراً سلبياً عكسياً على مستوى الصحة النفسية للعينة فيما يخص الحساسية للمشكلات.

7- العدائية: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين العدائية والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومعامل التحديد = 0.23 مما يعني أن 23% من التباين في مستوى العدائية يمكن تفسيره بسبب التغير في مستوى التأثيرات النفسية للجائحة؛ وذلك ما يعني أن للتأثيرات النفسية أثراً سلبياً عكسياً على مستوى الصحة النفسية للعينة فيما يخص العدائية.

8- الذهان و التخليلات البارانويدية: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين المتغيرين والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا؛ حيث القيمة أقل من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجة حرية 59.

9- الأعراض النفسية ككل: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأعراض النفسية ككل والتأثيرات النفسية لجائحة كورونا، ومعامل التحديد = 0.52 مما يعني أن 52% من التباين في مستوى الأعراض النفسية ككل يمكن تفسيره بسبب التغير في مستوى التأثيرات النفسية للجائحة؛ وذلك ما يعني أن للتأثيرات النفسية أثراً سلبياً عكسياً على مستوى الصحة النفسية للعينة فيما يخص الأعراض النفسية ككل.

الإجابة عن السؤال البحثي: هل يوجد اختلاف في مستوى التأثيرات النفسية وأعراضها تبعاً للمتغيرات الديموغرافية؟

للإجابة اختبرت صحة الفروض الآتية:

" يختلف مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا والأعراض النفسية لدى طلاب الدراسات العليا باختلاف النوع (ذكر - أنثي)".

ولاختبار صحة الفرض وحيث يتضمن متغير النوع مستويين هما (ذكر - أنثي) لذا تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث (ذكر - أنثي) في مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة الاحصائية
الشعور	ذكر	31	1.96	1.12	0.108	58	غير دالة إحصائياً
	انثي	29	1.99	1.16			
السلوك	ذكر	31	2.02	1.20	0.003	58	غير دالة إحصائياً
	انثي	29	2.02	1.25			
التأثيرات ككل	ذكر	31	1.99	1.16	0.05	58	غير دالة إحصائياً
	انثي	29	2.00	1.20			
الأعراض النفسية ككل	ذكر	31	1.90	0.82	0.638	58	غير دالة إحصائياً
	انثي	29	2.03	0.82			

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق بين النوعين الذكور والإناث في مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها.

" يختلف مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها لدى طلاب الدراسات العليا باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج - عازب)".

ولاختبار صحة الفرض حيث يتضمن متغير النوع مستويين هما (متزوج - عازب) لذا تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:
جدول (10) اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث (متزوج - عازب) في مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة الاحصائية
الشعور	متزوج	34	2.01	1.20	0.237	58	غير دالة إحصائياً
	عازب	26	1.94	1.06			
السلوك	متزوج	34	2.04	1.27	0.18	58	غير دالة إحصائياً
	عازب	26	1.98	1.15			
التأثيرات ككل	متزوج	34	2.02	1.23	0.208	58	غير دالة إحصائياً
	عازب	26	1.96	1.10			
الأعراض النفسية ككل	متزوج	34	1.96	0.96	0.032	58	غير دالة إحصائياً
	عازب	26	1.96	0.59			

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق بين المجموعتين متزوج و عازب في مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها.

" يختلف مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها لدى طلاب الدراسات العليا باختلاف العمر (أقل من 30 عام - 30 عام فأكثر)".

ولاختبار صحة الفرض وحيث يتضمن متغير النوع مستويين هما (أقل من 30 عام-30 عام فأكثر) لذا تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:
جدول (11) اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث (أقل من 30 عام - 30 عام فأكثر) في مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة الاحصائية
الشعور	أقل من 30 عام	30	1.35	1.04	5.118	58	دالة عند مستوي 0.01
	30 عام فأكثر	30	2.60	0.84			
السلوك	أقل من 30 عام	30	1.37	1.14	4.821	58	دالة عند مستوي 0.01
	30 عام فأكثر	30	2.66	0.91			
التأثيرات ككل	أقل من 30 عام	30	1.36	1.09	4.984	58	دالة عند مستوي 0.01
	30 عام فأكثر	30	2.63	0.87			
الأعراض النفسية ككل	أقل من 30 عام	30	1.59	0.63	4.015	58	دالة عند مستوي 0.01
	30 عام فأكثر	30	2.34	0.81			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ترجع للعمر بالنسبة لمستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها لصالح الأكبر سناً تعني أنه كلما تقدم العمر بالطلاب كلما زاد التأثير النفسي للجائحة ومستوى الأعراض النفسية. ويختلف مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا وأعراضها النفسية لدى طلاب الدراسات العليا باختلاف الحالة المهنية (طالب - يعمل - لا يعمل). ولاختبار صحة الفرض وحيث يتضمن متغير الحالة المهنية 3 مستويات هي (طالب - يعمل - لا يعمل) لذا تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات المجموعات الثلاثة، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي بين مجموعات البحث لمتغير الحالة المهنية

المتغير	مجموع مربعات	د. ح	متوسط مربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الشعور	بين المجموعات	2	7.215	6.752	دالة عند مستوي 0.01
	داخل المجموعات	57	1.069		
	المجموع	59			
السلوك	بين المجموعات	2	6.702	5.217	دالة عند مستوي 0.01
	داخل المجموعات	57	1.285		
	المجموع	59			
التأثيرات ككل	بين المجموعات	2	6.956	5.96	دالة عند مستوي 0.01
	داخل المجموعات	57	1.166		
	المجموع	59			
الأعراض النفسية ككل	بين المجموعات	2	6.277	13.538	دالة عند مستوي 0.01
	داخل المجموعات	57	0.464		
	المجموع	59			

ومن خلال الجدول السابق، يتضح أن قيمة ف ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بالنسبة لاستبانة التأثيرات النفسية، وأعراضها ترجع إلى الحالة المهنية، ولمعرفة مصدر هذا التباين والاختلاف والفروق استخدمت الباحثتان برنامج spss (اختبار أقل الفروق معنوية LSD) وهو أحد أساليب التحليل الإحصائية البعدية لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (13) تحليل تالي لتحليل التباين الأحادي (LSD) للتعرف على مصدر التباين تبعًا للحالة المهنية

الدالة الإحصائية	الفرق	المقارنات الثنائية		
		المجموعة الثانية	المجموعة الأولى	
دالة عند مستوي 0.01	0.90	طالب	يعمل	الشعور
دالة عند مستوي 0.05	1.16	لا يعمل	يعمل	
دالة عند مستوي 0.01	0.86	طالب	يعمل	السلوك
دالة عند مستوي 0.05	1.12	لا يعمل	يعمل	
دالة عند مستوي 0.01	0.88	طالب	يعمل	التأثيرات ككل
دالة عند مستوي 0.01	1.15	لا يعمل	يعمل	
دالة عند مستوي 0.01	0.92	طالب	يعمل	الأعراض النفسية
دالة عند مستوي 0.01	0.90	لا يعمل	يعمل	

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة المعبرة عن التأثيرات النفسية لجائحة كورونا، وعن الأعراض النفسية؛ وذلك لصالح فئة العاملين مقابل الطلاب والذين لا يعملون.

ملخص النتائج:

(1) أن مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا متوسط، ويتضح أن ترتيب المحاور من حيث مستوى التأثيرات النفسية لجائحة كورونا على طلاب الدراسات العليا هي التأثير في السلوك ثم التأثير في الشعور.

(2) أن مستوى الصحة النفسية لدى العينة متوسط يميل إلى الانخفاض حيث الأعراض النفسية مرتفعة تميل إلى الارتفاع والأعراض النفسية الأكثر انتشارًا بين العينة هي الإكتئاب، ثم الأعراض الجسدية، ثم الرهاب، ثم القلق.

كما أن الأعراض الأقل ظهورًا بين العينة هي الذهان، والتخيلات البارانويدية.

(3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة المعبرة عن التأثيرات النفسية لجائحة كورونا، و الأعراض النفسية؛ وذلك لصالح فئة العاملين مقابل الطلاب والذين لا يعملون.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ظل ما يشهده العالم من أزمات وأحداث ضاغطة، أصبح الإنسان أكثر عرضة للاضطراب في كثير من جوانب حياته، والمراحل العمرية المختلفة، لذا من الضروري العمل على الآتي:

- تنمية مهارات مواجهة الضغوط عبر المراحل العمرية المختلفة.
- إدماج الصحة النفسية، والاعتبارات النفسية الاجتماعية ضمن استراتيجيات الحد من مخاطر الطوارئ، وإدارتها في شتى القطاعات.
- تدريب الأفراد على استراتيجيات المواجهة، وتنمية القدرة على الصلابة والتحمل والصمود، من خلال دمج هذه الموضوعات في المقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية.
- دعم الإجراءات المجتمعية التي تعزز التماسك الاجتماعي، وتقلص الشعور بالوحدة.
- الاهتمام بالجوانب الإيجابية عند الأفراد، وتمييزها، والحفاظ عليها.
- حماية وتعزيز حقوق الإنسان للأشخاص الذين يعانون أمراضاً نفسية عن طريق رصد مدى تكافؤ فرصهم في الحصول على تدابير الرعاية الوقائية والصحية المرتبطة بكوفيد-19، بما في ذلك مؤسسات الرعاية.

هوامش البحث :

- 1- ديبورا ماكنزي (2020): كوفيد-19 الوباء الذي ما كان يجب أن يظهر، وكيف يتجنب الوباء التالي، ترجمة زينة إدريس، ط1، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت. ص225-226
- 2- رشا عمر تدمري؛ ريم فواز؛ حسين حمية (2020): الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة وصفية مسحية، العدد 25، AJSP المجلة العربية للنشر العلمي ص65-80 ، 130-139
- 3- غدير سالم (2019): الأخصائي النفسي "دورهم أثناء وبعد جائحة كورونا"، صحيفة الرأي، الأردن. ص33-346
- 4- Banerjee.Debanjan&Rai, Mayank (2020). Social isolation in COVID-19: The impact of loneliness, International Journal of Social Psychiatry 00,(0).pp: 1-9
- 5- خديجة بن سالم (2020) : التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة الاحياء، المجلد 2، العدد 26 سبتمبر، ص 955-959، جامعة أ حمد دارية بأدرار - الجزائر.
- 6- صندوق الأمم المتحدة للسكان (2020) UNFPA: فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من منظور النوع الاجتماعي، نيويورك. ص20-23

- 7- مركز مكافحة الفيروسات والأوبئة بجيانغسو (2020): دليل الوقاية من فيروس كوفيد-19، ترجمة أميمة مصطفى، ط1، القاهرة: بيت الحكمة. ص125-127
- 8- صالح الداھري (2010): مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، ط2، ص 26.
- 9- خديجة بن سالم (2020) : التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة الاحياء، المجلد 2، العدد 26 سبتمبر، ص 959-984، جامعة أحمد دارية بأدرار - الجزائر .
- 10- Elmer, T, Mepham&Stadfeld, C. (2020). Students under lockdown: Comparisons of Students social networks and mental health before and during the COVID-19 crisis in Switzerland, JAMA Pediatrics, 174(9), 819-820
- 11- Kazmi, S, H. Hasan, K. Talib. S, Saxena. S. (2020). COVID-19 and Lockdown: a study on the impact on mental health, SSRN Electron Originating Office Center for Mental Health Services Substance Abuse and Mental Health Services Administration.(2020) National Guidelines for Behavioral Health Crisis Care Best Practice Toolkit, Document Produce for Substance Abuse and Mental Health Services Administration (SAMHSA), U. S. Department of Health and Human Services (HHS)
- 13- منظمة الصحة العالمية (2020): فيروس كورونا المستجد " دليل توعي صحي شامل"، النسخة الأولى ص220-222
- 14- رشا عمر تدمري(2017): الصعوبات الانفعالية السلوكية والتعليمية بين التشخيص والتدخل العلاجي من قبل النفساني المدرسي، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا. 216-218
- 15- بحري صابري (2020): ادارة أزمة فيروس كورونا من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر الصحي، ألمانيا- برلين، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 13، ص10-26.